

عبد الجليل وهبي، شاعرُ البركان

الأستاذ يوسف قانصو^(١)

عرفت عبد الجليل بإبتكارو
مدارو مش قصيدي شاعرية
ابتسملو ورد جورى المزهريه
مثل طفلي بريئة مستحيه
وإذا يابس يا ورد الأريحية
ما بيعيش الورد من دون ميي
وهيك الشاعر بشردة قوية
وإذا ما قطف النجمة العلية
وهيك كان عبد العنترية
ومزارو محجة الناس التقية
وكل رجال أهل العبقرية
وزارو بكعبة الشعر الأبية

حمم بركان لحظة انفجارو
الشعر كلّو عم يدور بمدارو
وبلّش يظهر عاخذو احمرارو
خدّيها بلون الورد صارو
وعليك المي ما صبو ولا دارو
ولا بيبقى عازهوة اخضرارو
عاكون الشعر عم يفرض حصارو
ما ردّ الشعر هيبة اعتبارو
الشعر يوقف حرس عا باب دارو
المجد منو لبس إكليل غارو
لو ما بقبلة الشعر استدارو
وعلى عبد الجليل وهبي ما مرو

كأنهن لا إجو وحجّو ولا زارو

(١) شاعر زجلي كبير ورئيس جوقة السلام.

عجزت عنك شو بحكي بالكتابي
بحاروف المواهب إنت رابي
بوزارة ولا مرشح انتخابي
من كراسي الوزارة والنيابي
ياما من الضعف خالق صلابي
عابيدر بينك وبينو قرابي
من الكون انفتح صدر الرحابي
نظم حوّا قصيدي من عذابي
كل ما بيكبر بيترك مهابي
بيطلع مرجع الكلمة بذاتو
اسألو عنو الإذاعة والنقابي

طفل غافي عا ورد مغفيينو
هزة أم عاشمالوا ويمينو
خميري ومنطق الشاعر عجينو
وما صفى خبز لو ما مناصرينو
كنتو بالقلوب مزهرينو
كنتو بالعيون مصوّرينو
عطر جو إنتو معطرينو
الشاعر بالقلوب مذوبينو
الشاعر مطرح اللي قابرينو
بمطرح ما الشعور مخدّرينو
ومرق من فوق حاروف الكرامي

بيمرق منحني موّطي جبينو

ويا عبد الشعر يا زهرة شبابي
إنت رابي أصيل بخير منبع
قضيت العمر ما حبّيت تطمع
بكرم نفسيتك ظلّيت أرفع
يا عبد الشعر يا فنّان بدّع
وياما كنت قمح الشعر تجمع
الشعر إبداع عندك كان أوسع
الشعر وحي ولآدم كان مقطع
وكل شاعر إلو تاريخ مرجع
وإذا لعبد الجليل حبّيت إرجع

الشعر شو الشعر يللي كاتبينو
وعلى سرير الرعايي الما تقدّر
وحتى القاصدينو بليل نور
ولو ما مناصرينو ما تخمّر
الشعر من قبل ما نيسان زهر
الشعر من قبل ما الإبداع صوّر
الشعر من تم شاعر فاح عنبر
الشعر من الكينا ذاب سكر
وإذا بيموت هالشاعر معتر
بدو الليل يتخدّر ويسكر
وبدر نيسان لولا تطل يسهر